حال دعائه فى قنوت الفجر لما كان بفعله قال الكمال ابن الهمام
لانهم اى المشايخ لفقوه من حديث فى حق الامام عام لا
يخص القنوت فقالوا بنون الذى قالوه الجمع انتهى قلت
ومنهم صاحب الدرر والغرر والبرهان والدعاء هو هذا
اللهم اهدنا ورواية الحسن اهدنى لما بنينا عليه اصل
الهداية الرسالة والبيان كقوله تعالى وانك لتهدى
الى صراط مستقيم واما قوله تعالى انك لا تهدى من
احببت ولكن الله يهدى من يشاء فهى من الله سبحانه
التوفيق والارشاد فطلب المؤمنين مع كونهم مهتدين
بمعنى طلب التثبت عليها او بمعنى المزيد منها بفضلك
لا بوجوب عليك وهذا الزيادة ليست فى قنوت الحسن
اللهم اهدنى فيمن هديت اى مع من هديت وعافنا
العافية السلامة من الاسقام والبلايا والمحن والمعافاة
ان يعافيكم الله من الناس ويعافيهم منك فيمن عافيت
اى من عافيته وتولنا من توليت الشئ اذا اعتنيت به
ونظرت فيه بالمصلحة كما ينظر المولى فى حال اليتيم لانه
سبحانه ينظر فى امور من تولاه بالعناية فيمن توليت
اى مع من توليت امره من عبادك المقربين وبارك
لنا فيما اعطيت البركة الزيادة من الخير فطلبت ترقيا

على المقامين السابقين ثم رجع الى مقام الخشية والجلال
فقال وقنا من الوقاية وهى الحفظ بالعناية بدفع شرما
قضيت لالتجائنا اليك انك تقضى بما شئت ولا يقضى
عليك لانك المالك الواحد لا شريك لك فى الملك
لغربتك وسلطان قهرك ولا يعز من عاديت فطلب موالاتك
انه لا يذل من واليت ذلك بان الله مولى الذين امنوا
وان الكافرين لا مولى لهم ومن يهن الله فما له من مكرم
تباركت تقدست وتنزهت فهى صفة خاصة لا تستعمل
الا لله عز وجل ربنا اى يا سيدنا ومعبودنا ومصلحنا
قال البيضاوى تباركت الله تعالى شأنه فى قدرته وحكمته
فهو معنى وتعاليت ووجه تقديم تباركت الاختصاص به
سبحانه وصلى الله على النبى سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم لما روينا ومن لم يحسن دعاء القنوت المتقدم
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى يقول اللهم
اغفر لى ويكررها ثلاث مرات او يقول ربنا اتنا فى
الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فى
التجنيس وهو اختيار مشايخنا او يقول يارب يارب
يارب ثلاثا ذكره الصدر الشهيد فهذه ثلاثة اقوال
مختارة واذا اقمت ايمن يقنت فى الفجر كشافى قام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)